الصالح استواء لا على العرش حقيقة. وخص العرش بذلك دون غيره لانه اعظم
مخلوقاته. وانما جهلوا كيفية الاستوى فانه لا يعلم حقيقته. كما قال مالك
الاستواء معلوم. والكيف مجهول والسوال عن الكيف بدعة. وكذلك قالت ام سلمة
ثم ذكر كلام ابي بكر الحضرمي في رسالته التي سماها بالايمان لمسئلة
الاستواء. وحكايته عن القاضي عبد الوهاب ان استوآء الذات على العرش
وذكر ان ذلك قول ابي بكر ابن الطيب الاشعري كبير الطائفة وان القاضي
عبد الوهاب نقله عنه نصا وانه قول الاشعري وابن فورك وقول الخطابي
وغيره من الفقهاء والمحدثين. قال القرطبي وهو قول ابي عمر ابن عبد البر
والطلمنكي وغيرهما من الاندلسيين. ثم قال بعد ان حكى اربعة عشر قولا
واظهر الاقوال ما تظاهرت عليه الآي والاخبار. وقال به جميع الفضلاء
الاخيار ان الله على عرشه كما اخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف باين
من خلقه هذا مذهب السلف الصالح فيما نقل عنهم الثقات

ذكر اقوال ائمة اهل الكلام من اهل الاثبات

المخالفين للمعتزلة والجهمية والمعطلة. **قول الامام ابي محمد عبد الله بن سعيد ابن كلاب كان من اعظم اهل الاثبات للصفات والفوقية**
وعلو الله على عرشه منكر لقول الجهمية وهو اول من عرف منه انكار
قيام الافعال الاختيارية بذات الرب تعالى وان القران معنى قائم
بالذات وهو اربع معان ونصر طريقته ابو العباس القلانسي وابو الحسن
الاشعري وخالفه في بعض الاشيا ولكنه على طريقته في اثبات الصفات والفوقية
وعلو الله على عرشه كما سياتي حكاية كلامه بالفاظه. قال ابن كلاب
في بعض كتبه واخرج من الاثر والنظر من قال سبحانه لا داخل العالم ولا خارجه

حكاه عنه

حكاه عنه شيخ الاسلام في عامة كتبه الكلامية. وحكى عنه ابو الحسن الاشعري
انه يقول ان الله مستو على عرشه كما قال. وانه فوق كل شيء وهذا لفظ
حكاية الاشعري عنه. وحكى عنه ابو بكر ابن فورك فيما جمعه من مقالاته
في كتاب المجرد. واخرج من النظر والخبر قول من قال لا هو في العالم ولا
خارجه فنفاه نفيا مستويا لانه لو قيل له صفه بالعدم ما قدر ان يقول
اكثر من هذا ورد اخبار الله ايضا وقال في ذلك ما لا يجوز في نص ولا
معقول وزعم ان هذا هو التوحيد الخالص. والنفي الخالص عندهم
هو الاثبات الخالص. وهم عند انفسهم قياسون. قال فان قالوا هذا
افصاح منكم بخلو الاماكن منه وانفراد العرش به. قيل ان كنتم تعنون خلوها
الاماكن من تدبيره وانه عالم فلا. وان كنتم تريدون خلوه من استوائه
عليها كما استوى على العرش. فنحن لا نحتشم ان نقول استوى الله على العرش
ونحتشم ان نقول استوى على الارض. واستوى على الجدار وفي صدر البيت.
قال ابن كلاب يقال لهم اهو فوق ما خلقه فان قالوا نعم قيل لهم — ماخلقه
ما تعنون بقولكم فوق ما خلقه. فان قالوا بالقدرة والعزة. قيل لهم — ماخلقه
ليس هذا سوالنا. وان قالوا المسئلة خطا. قيل لهم افليس هو فوق.
فان قالوا نعم ليس هو فوق. قيل لهم وليس هو تحت. فان قالوا لا فوق
ولا تحت اعدموه. وان من كان لا فوق ولا تحت عدم. وان قالوا هو
تحت وهو فوق. قيل لهم فيلزم تحت فوق وفوق تحت. ثم بسط — ان يكون
الكلام في استحالة نفي المباينة والمماسة عنه بالعقل وان ذلك يلحقه بالعدم
المحض. ثم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صفوة من
خلقه وخيرته من بريته اعلمهم بالله واستصوب قول القائل انه في السماء — اقر واستحسنه